

الدليل تشارك في المؤتمر الدولي لحفظ الآثار والتراث بمدينة كربلاء المقدسة



December 03 2018

الأحد - ٢٥ تشرين الثاني ٢٠١٨

شارك وفدٌ من مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث العقديّة التابعة للعتبة الحسينيّة المقدّسة، برئاسة الشيخ صالح الوائلي، في المؤتمر الدوليّ الذي أقامته العتبة الحسينيّة المقدّسة في كربلاء تحت عنوان "الآثار والتراث رمز الحضارة وهويّة الأمم"، وتحت شعار "هدم الآثار محوٌ لحضارة الأمم".

وضم الوفد رئيس المؤسسة ونائبه الشيخ الدكتور فلاح سبتي، وأعضاءً من المجلس العلميّ، بالإضافة إلى باحثين هما الشيخ سعد الغري مسؤول شعبة التعليم، والدكتور علي الأسدي مسؤول وحدة البحوث المذهبيّة في المؤسسة.

وجاء في كلمة الافتتاح التي أعدتها اللجنة التحضيرية التي من أعضائها رئيس مؤسسة الدليل أنّ "الآثار ملك الإنسان ماضيًا وحاضرًا ومستقبلًا، وليست ملكًا لدينٍ أو طائفةٍ أو أمّةٍ بعينها".

وأضافت اللجنة أنّ "العتبة الحسينيّة المقدّسة تسترشد بهدي المرجعية الدينيّة العليا التي تدعو لاحترام الإنسان وهويّته بما فيها الآثار والتراث"، داعيةً إلى ضرورة الوقوف بوجه الأيدي الآثمة التي عبثت بتراثنا الذي هو وثيقةٌ تاريخيّةٌ شاهدةٌ على الأحداث.

وفي سياقٍ متّصلٍ، أكّد عددٌ من المشاركين بالمؤتمر من داخل العراق وخارجه، على أهميّة الوقوف بوجه التخريب والدمار الذي ألحقته عصابات تنظيم داعش الإجراميّ بآثار العراق بشكلٍ عامّ، وآثار الموصل بشكلٍ خاصّ.

وقد تضمّن المؤتمر معرضاً للصور الفوتوغرافية وثقت جرائم تنظيم داعش الإرهابي وانتهاكاته للآثار والمراقد الدينيّة.

كما شارك وفد مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث العقديّة في الجلسات البحثيّة الخاصّة بالمؤتمر الدوليّ للآثار والتراث، وعقدت هذه الجلسة بمشاركة ١١ باحثاً في قاعة خاتم الأنبياء في العتبة الحسينيّة المقدّسة، وبحضور مكثّفٍ من قبل الوفود المشاركة، بالإضافة إلى عددٍ من الشخصيات الدينيّة والأكاديميّة والثقافيّة.

وفي ختام المؤتمر، ألقى نائب رئيس مؤسسة الدليل ورئيس اللجنة الفكرية في المؤتمر الشيخ فلاح سبتي كلمةً شدّد فيها على أهميّة الحفاظ على المعالم الأثريّة الباقية، وترميم تلك التي تعرّضت للتخريب والمحو على أيدي الوهابيّة في المدينة المنورة.

□ توصيات المؤتمر

ساهمت مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث العقديّة بشكلٍ فاعلٍ في إعداد التوصيات التي خرج بها المؤتمر الدوليّ الأوّل لحماية الآثار والتراث، وكانت التوصيات كالتالي:

100 أولاً: مخاطبة الجهات المعنية بمختلف الفعاليّات العالميّة والثقافيّة والتربويّة للتواصل والحوار بين مختلف أطراف المجتمع الإنسانيّ والدينيّ والمذهبيّ؛ من أجل الوصول إلى رؤية إنسانيّة مشتركة حول ضرورة حفظ التراث والمباني الأثريّة والتاريخيّة، ودعوة الجهات المختصة لترميمها واسترداد ما سرق منها، والتنديد بتخريب بعضها.

200 ثانيًا: مخاطبة الجهات المعنية بالتربية والتعليم والثقافة؛ للعمل على التوعية المجتمعية والمؤسسية حول أهمية التراث والآثار ودورها العلمي والثقافي والحضاري في تنمية المجتمع، وفي كونها حقًا للأجيال الواعدة، ووثيقة حيّة تشهد على تاريخ الأمم والشعوب وتطوّرها.

300 ثالثًا: التنسيق مع كلّ المؤسسات ذات العلاقة بالآثار؛ من أجل استرجاع الآثار المهزّبة، فضلًا عن إعادة تأهيل المواقع التي هدمت من تنظيم داعش الإرهابي.

400 رابعًا: مخاطبة الجهات المعنية بضرورة العمل على حفظ الآثار الإنسانية والدينية المهمة، كمقبرة البقيع التي لها مكانة في نفوس جميع المسلمين، وتهمة العالم الإسلامي أجمع؛ لما تحويه من رموز إنسانية وإسلامية من خلال إدانة هدم تلك المقبرة، وإدراجها في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO)؛ لحفظها والمطالبة بإعادة بنائها؛ لكونها المنظمة المختصة بحماية الآثار، ولضرورة فسخ المجال لها لممارسة دورها في حماية الآثار التاريخية والأماكن الدينية، ومنع هدمها، وإعادة ما تمّ تدميره منها.

500 خامسًا: إقامة دعاوى قضائية على الدول والجماعات والأفراد التي تقوم بهدم الآثار والاعتداء عليها؛ إذ تعدّ تلك الآثار إرثًا للإنسانية يحرم التجاوز عليها، ومع ضرورة محاسبة المتورّطين أمام المحاكم الوطنية والدولية.

600 سادسًا: الدعوة إلى إعادة النظر في الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بحماية الآثار والتراث الثقافي وتضمينها قواعد أكثر وضوحًا وفاعلية في مجال الحماية، وخاصةً أثناء النزاعات المسلّحة وتعديل نصوص الاتفاقيات الدولية الخاصة بالاسترداد، وخاصةً

مسألة اشتراط قيام الدولة المطالبة بالاسترداد، بدفع تعويضاتٍ للحائزين حسني النية، وزيادة التعاون والتنسيق الدولي في عملية مكافحة الإتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية، والاستعانة بمنظمة الإنتربول الدوليّة لمتابعة مرتكبي تلك الجرائم .

700 سابقًا: دعوة العراق إلى تفعيل قرارات مجلس الأمن الخاصّة بمنع الإتجار بالممتلكات الثقافيّة العراقيّة والعمل على إعادتها.

ويجدر بالذكر أنّ المرحلة التمهيديّة من المؤتمر الدوليّ انطلقت في ٢٠ تمّوز ٢٠١٧، وأقامتها العتبة الحسينيّة المقدّسة في مدينة كربلاء بمشاركة مؤسّسة الدليل للدراسات والبحوث العقديّة التابعة لها.









شاهد الخبر في رابط التالي:

aldaleel-inst.com/385